

عالج موضوعا واحدا على الخيار :

الموضوع الأول:

هل ظروف المجرم مبررا لرفع العقاب ؟

الموضوع الثاني:

اثبت صحة الأطروحة التالية: ' بأن كل تفكير سليم يقتضي الالتزام بقواعد المنطق الصوري'

الموضوع الثالث :

النص:

لابد من التسليم كبدئية تجريبية ، بأن شروط وجود كل ظاهرة – سواء تعلق الأمر بالكائنات الحية أو بالأجسام الجامدة- هي محددة تحديدا مطلقا . و هذا يعني بتعبير آخر ، إذا عرف شرطها و توفره ، و جب أن تحدث من جديد دائما و بالضرورة ، و ذلك حسب إرادة العالم التجريبي. و ما إنكار هذه القضية سوى إنكار للعلم ذاته. و بالفعل ، فإن العلم لما لم يكن سوى الشيء المحدد و الشيء القابل للتحديد ، فإنه يجب بالضرورة التسليم كبدئية بأن كل ظاهرة هي واحدة في شروط الواحدة ، و أنه حينما لا تعود الشروط واحدة ، فإن الظاهرة تتوقف عن أن تكون واحدة. فهذا مبدأ مطلق سواء تعلق الأمر بظواهر الأجسام الجامدة أو ظواهر الكائنات الحية ، و لا يمكن لتأثير الحياة أن يغير في القضية شيئا مهما كان الرأي فيه و كما قلنا ، فإن ما يسمى بالقوة الحيوية هي علة أولى تماثل جميع القوى الأخرى من حيث إننا لا نعرف عنها شيئا تماما. و سواء سلمنا أو لم نسلم بأن هذه القوة تختلف اختلافا جوهريا عن القوى الأخرى التي تتحكم في ظهور الأجسام الجامدة ، فإن هذا لا يهم . غير أنه يجب أن تكون هناك حتمية في الظواهر الحية التي تنظمها ، لأن بدونها تكون قوة عمياء لا تخضع لقانون ، و هذا أمر مستحيل . و من هنا ينتج أن ظواهر الحياة ليست لها قوانينها الخاصة إلا لأن ثمة حتمية صارمة في شتى الظروف التي تشكل شروط وجودها أو تثير ظهورها ، و هذا أمر واحد. ولكن بفضل التجريب فقط، كما كررنا ذلك مرارا، يمكننا في ظواهر الأجسام الحية على غرار مايمكننا في ظواهر الأجسام الجامدة ، الوصول إلى معرفة الشروط التي تنظم الظواهر و تمكننا من ثمة، من التحكم فيها .

" كلورد برنار "

المطلوب : اكتب مقالا فلسفيا حول مضمون هذا النص.

بالتوفيق و أتمنى النجاح للجميع.